قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان
كنت لا تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فقد
احسنت قال نعم فمتى الساعة يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من
الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي
ارض تموت ان الله اي المختص بالوصاف الكمال عليم
اي شامل علمه للامور كلها كليا تها وجزئياتها
فاثبت العلم المطلق لنفسه بعد ان نفاه
عن الغير في هذه الخمس خبير اي يعلم خبايا
الامور وخفايا الصدور كما يعلم ظواهرها
وجلاياها كل عنده على حد سواء وهو الحكيم
في ذاته وصفاته ولذلك اخفى هذه المفاتيح
عن عباده لانه لو اطلعهم عليها لفات كثير
من الحكم باختلال هذا النظام على ما فيه من
الاحكام فقد انطبق اخر السورة على اثبات
الحكمة باثبات العلم والخبر مع تقدير امر الساعة
التي هي مفتاح الدار الاخرة على اولها المخبر بكلمة

صفته

صفته التي من علمها لحق علمها وتخلق بما دعت
اليه وحضت عليه لا سيما الايقان بالاخرة
كان حكيما فسبحان من هذا كلامه وتعالى
كبرياؤه وعز مرامه وما رواه البيضاوي
تبعا للزمخشري من ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرا سورة لقمان كان له
لقمان رفيقا يوم القيمة واعطي من الحسنات
عشر امثال عدد من عمل المعروف ونهى عن المنكر
حديث موضوع سورة السجدة مكية
وهي ثلاثون اية وثلثمائة وثمانون كلمة والف
وخمسمائة وثمانية عشر حرفا بسم الله ذي الجلال
والاكرام الرحمن بعموم البشارة والنذارة الرحيم
الذي اسكن في قلوب احبابه الشوق اليه
والخضوع بين يديه وتقدم في البقرة وغيرها
الكلام على الم وما لم يسبق بها اشارة الى ان الله
تعالى ارسل رسوله جبريل عليه السلام الى محمد
المفاتح الخاتم صلى الله عليه وسلم بكتاب
معجز دال باعجازه على صحة رسالته وحقانيته
من ارسله وسرد سبحانه وتعالى هذه الاحرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)